

عودة مهاتير محمد.. والاستفادة من تجربته الناجحة في الأزمة

قحطان السيوي

من الخدمة المدنية في ماليزيا ونالت رسالة المعارضة المناهضة للفساد شعبية: لأنها ربطت الغضب من ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم المساواة الاجتماعية على نطاق واسع بتجاوزات الإدارة السابقة، وارتبط نموذج التنمية في ماليزيا بشخصية مهاتير محمد، كما اتمس بصلاية مواقف في مواجهة التحديات، وكان موقفه الأبرز في أزمة ١٩٩٧، وتجاهل توصيات صندوق النقد والبنك الدوليين، وأخرج ماليزيا أقوى مما كانت عليه قبل الأزمة. عودة مهاتير للحكم، قد تختلف عن تجربته الأولى، فثمة أوضاع وترتيبات سياسية عالمية وإقليمية مختلفة الآن، وستكون الملفات الاقتصادية على رأس أجندة حكومته، أربعون في المئة من الإنفاق الحكومي السنوي، المتوقع أن يصل إلى ٥٩ مليار دولار كان يضعه بسبب الفساد والهدر.

سعيد مهاتير التفاوض لمشاريع البنية التحتية، والمتفق عليها مع الحكومة الصينية، كجزء من مبادرة الحزام والطريق الصينية ما يوفر فرص عمل محلية.

حاصرت رئيس الوزراء الخاسر، نجيب عبد الرزاق، تهم فساد تتعلق باختلاس نحو ٤,٥ مليارات دولار أميركي من صندوق التنمية الوطني الماليزية لتتقح قضايا الفساد الداخلية، ومن أبرزها تحويل ٦٨١ مليون دولار على الحساب الشخصي لرئيس الوزراء الأسبق، نجيب، وهذا المبلغ، حسب وزير خارجية لسورية، حول على سبيل الهدية، وهو سلوك سعودي متبع لكسب الشخصيات. ممارسات الفساد، انعكست في ترتيب ماليزيا على المؤشر العالمي للفساد لعام ٢٠١٧ في المرتبة ٦٧ من ١٨٠ دولة، على حين كان عام ٢٠٠٣، ما يعني أنه بعد مهاتير توسع الفساد في الجهاز

أعلنت هيئة الانتخابات في ماليزيا في أيار الماضي، فوز ائتلاف المعارضة بزعامة مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، البالغ من العمر ٩٢ عاماً، ليتولى من جديد رئاسة الوزراء، ويحضرنى هنا لقاء معني بالرئيس مهاتير في طوكيو عندما كنت سفيراً لوطني سورية في اليابان، حيث دعيت عام ٢٠٠٦ لحضور حفل منح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة «واسيدا» اليابانية المعروفة للزعيم الماليزي مهاتير وكان يومها خارج السلطة، وسألته كيف استطاع أن يخرج ماليزيا من أزمتها، وكان الرد سياسي خبير ومخضرم وودود ومحب لسورية، وسأوزج رده البناء مع خلاصة الموضوع.

عاد مهاتير من اعتزاله السياسة لقيادة المعارضة من أجل إزاحة الحزب الحاكم الذي تزعمه هو نفسه لأكثر من ٢٢ عاماً، صعد نجم المهاتير في الحياة السياسية مع نهاية سبعينيات القرن الماضي، تولى منصب رئاسة الوزراء من عام ١٩٨١، وحول ماليزيا من دولة زراعية إلى دولة صناعية حديثة.

وبلغت صادرات السلع المصنعة نحو ٨٢ بالمئة من إجمالي الصادرات الماليزية، واستقال مهاتير محمد من حزب المنظمة الوطنية المتحدة الحاكم عام ٢٠٠٦، قائلًا في حينها: إنه من «المجل أن يرتبط بحزب يدعم مظاهر الفساد في البلاد، وتابع: إنه «عاد للسياسة لتخليص البلاد من مستويات فساد غير مسبوقة» وشهدت تجربة بلاده تراجعات، وشوه وجهها الفساد. المهمة اليوم أمام مهاتير تتمثل بالوفاء بوعده بإصلاح المؤسسات الفاسدة وتوزيع عادل للموارد الاقتصادية.

أصبحت ثقافة الفساد والتواطؤ والمحسوبية هذه جزءاً لا يتجزأ

إزالة عدد كبير من حواجز

دمشق بعد القضاء على الإرهاب

الوطن

تمت إزالة العديد من الحواجز في شوارع رئيسية وأخرى فرعية في العاصمة دمشق، وذلك في إطار خطوات الدولة السورية المستمرة للتخفيف عن المواطنين بعد أن باتت العاصمة ومحيطها خاليين من الإرهاب والإرهابيين. ولاحظت «الوطن» خلال جولة في العاصمة ومحيطها أنه تمت إزالة حواجز منطقة «عش الورود»، وحاجز شارع خالد بن الوليد وسط العاصمة دمشق، وعدة حواجز من على طريق بركة مستشفى تشرين العسكري بالترافق مع البدء بإزالة السواتر الإسمنتية من حاجز الفحصا تمهيداً لإخلائه. كما أزيلت، الكتل الإسمنتية وحواجز القنطاش في كل من الحرية، مدحت باشا، الزاهرة القديمة، طريق الحمضية، كورنيش التجارة، والعدوي بالقرب من وزارة النفط، وأما حاجز سورية عند مدخل المدينة الجنوبي الغربي، فقد لوظح بعد الكتل الإسمنتية في الطريق ولكن مع عدم قيام عناصر الحمازة بمهاجمهم، وإنما تجمعهم في غرفة إلى جانب الحاجز، على حين كانت السيارات تمر من بين الكتل الإسمنتية من دون أي تفتيش.

ويذكر مراقبون أن مواصلة الجيش عمليات تخفيف الحواجز العسكرية والأمنية داخل مدينة دمشق وفي أطرافها، هو تمهيد لإزالتها بشكل نهائي، وبخاصة الحواجز التي تشكل ازدحاماً داخل أحياء العاصمة، وذلك بعد عودة الأمن والأمان إلى العاصمة ومحيطها بعد القضاء على الإرهاب والإرهابيين.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الجيش ستواصل عملية تخفيف الحواجز لحين الانتهاء منها، وإزالة كل الحواجز وكذلك حواجز القوات الريفية من «قوات الدفاع الوطني» و«الجان الشعبية»، موضحة أنه ارتفع لنحو ٢١ بعد الحواجز التي جرت إزالتها خلال الأسبوع الأخير.

وبعد عملية إزالة الحواجز بداية أيام الغارات بإزالة حاجز سوق الهال في منطقة الزبلطاني، وحاجز باب الجابية الذي كان يتسبب في ازدحام مروري خائق لأنه يقع في شارع سيق وتزخر به حفلات النقل الداخلي، وتبعها إزالة حاجز مستشفى حاشيم في الأيام الماضية.

وعزت المحافظة إزالة الحواجز إلى تحسين الأوضاع الأمنية. وكان محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم، أعلن سابقاً أنه سيتم إزالة ٩٠ بالمئة من الحواجز في ريف دمشق، وخص بذلك حاجز «أوتونستراد درعا»، الذي يشكل عقلاً كبيراً أمام المائة العابرين من ضاحية صحنايا إلى دمشق. وكانت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي نشرت عام ٢٠١٧ إحصائية بوجود ٢٨٤ حاجزاً أمنياً وعسكرياً ومن القوات الريفية في دمشق وضواحيها، وذلك بهدف تأمين العاصمة من الإرهابيين الذي كانوا ينتشرون في العديد من المناطق المحيطة بها وفي أحياء في جنوبها.

وفي ٢٢ من أيار من العام الجاري ٢٠١٨، انتهى الجيش العربي السوري والقوات الريفية له من عمليات التمشيط في مخيم اليرموك، وحي التضامن جنوب العاصمة، ليعرض بذلك سيطرته الكاملة على جنوب دمشق.

وبهذه السيطرة فإن الجيش استعاد السيطرة على كامل محافظة دمشق وريفها، وذلك بعد أن تمكن من استعادة أحياء شرقي العاصمة وكامل غوطتها الشرقية والغربية وكامل منطقة القلمون الشرقي، إثر عمليات عسكرية متواصلة منذ بداية العام الجاري.

حرب التصفيات في إدلب تتواصل.. و«قسد» تحضر لاستعادة عفرين! الجيش يدمر رتلًا للدواعش ومواقع لـ«النصرة» وسط البلاد



وحدة عسكرية تابعة للجيش السوري في ريف حماة (عن الإنترنت - أرشيف)

تشكل مؤخرًا هو المسؤول عن تحطيمها بالإشتراك مع بعض مجموعات من «النصرة». من جهة ثانية، كشف موقع «رودادو» السكردني، عن تحصيلات تقوم بها مليشيا «قسد» المدعومة من «تحالف واششن»، لشن عمليات عسكرية ضد مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال حلب، وذلك في المرحلة التي تأتي بعد القضاء على تنظيم داعش في دير الزور. وفي التفاصيل التي ذكرها «رودادو»، فإنه «بعد الانتهاء مما تسمى عملية (عاصفة الجزيرة) في محافظة دير الزور، توقع أن تبدأ مليشيا «قسد» عملية أوسع في مناطق شمال سورية، ستشمل عفرين المحتلة ومناطق أخرى في درع الفرات (الباب، جرابلس)». إن الاتفاق على ذلك جاء خلال اجتماعات جرت بين مسؤولين أكراد وقوى دولية وإقليمية، أوضح أن «توقيت العملية لم يحدد بعد، غير أنه من المتوقع أن تتخلل خلال مدة وجيزة». وفي تعليقه على ذلك، نقلت مواقع داعمة للمعارضة، عما سفته قيادي في الميليشيات المسلحة، استخدامه آن «تتحرا قسد على مهاجمة عفرين وغيرها، حتى لو كان بدعم أميركي، وذلك بسبب الانتقادات الدولية والإقليمية التي تحكم المنطقة»، بحسب تعبيره. إلى ذلك، لم تكن ناشطون العفريين عبد المحسن ناصيف القدي الغار الذي قتل جراء حادث سيارة في تركيا يوم الجمعة الماضي، بحسب مواقع معارضة.

فقد ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيديو»، أن سلاح الجو الحربي دمر رتل مليشيا داعش الإرهابي في محيط المحطة الثانية بهذا الريف. إلى ذلك، في إطار استعمال أعمال تثبيت الأمن والاستقرار في بلدات وقرى ريف حماة الشمالي بعد إخراج إرهابيين إلى شمال سورية، ذكرت وكالة «سانا» أن الجهات المختصة عثرت خلال متابعة أعمال تمشيط قرى وبلدات هذا الريف على مشفى ميداني في بلدة تشهدت محافظة إدلب مؤخراً تفجيرات بحسبوات ناسفة وسيارات مفخخة، استهدفت بمعظمها قياديين ومسليين في تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي

نقطة عسكرية في المنطقة. أصدرت ثانوية، أُنشرت جهود المبادرة الأهلية للمصالحات الوطنية بسورية في كل من محافظتي حماة والرقبة عن تسوية أوضاع ٦٠ عسكرياً من المتخلفين عن الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية والفارين منها الذين عادوا مع ذويهم إلى ديارهم في مناطق المحافظة ولاسيما من الأسر المهجرة المقيمة التي قدمت جميع التسهيلات بالتعاون مع مكتب المبادرة في حي الضاهرية والجهات المختصة التي قدمت جميع التسهيلات والإجراءات لهم للعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية. أما في ريف حمص الشرقي فقد ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيديو»، أن سلاح الجو الحربي دمر رتل مليشيا داعش الإرهابي في محيط المحطة الثانية بهذا الريف. إلى ذلك، في إطار استعمال أعمال تثبيت الأمن والاستقرار في بلدات وقرى ريف حماة الشمالي بعد إخراج إرهابيين إلى شمال سورية، ذكرت وكالة «سانا» أن الجهات المختصة عثرت خلال متابعة أعمال تمشيط قرى وبلدات هذا الريف على مشفى ميداني في بلدة تشهدت محافظة إدلب مؤخراً تفجيرات بحسبوات ناسفة وسيارات مفخخة، استهدفت بمعظمها قياديين ومسليين في تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي

أكد عودة بعض الأهالي.. وفتح الفصائل مكاتبها هناك

عبد المجيد: مخيم اليرموك سيبقى عاصمة المقاومة والشنتات الفلسطينية

موقف محمد

أكد أمين سر تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة، خالد عبد المجيد، أمس، أن الحكومة السورية أكدت أن مخيم اليرموك سيبقى عاصمة للشنتات الفلسطينية والفصائل المقاومة وشاهدًا على كفة عام ١٩٤٨، مبيناً أن جهوداً كبيرة تبذل من أجل ترميم ما دمر من المخيم وإعادة الأهالي إلى منازلهم. واستعاد الجيش العربي السوري مؤخراً السيطرة على المناطق التي كان تنظيم داعش الإرهابي يتحصن فيها في جنوب العاصمة، وباتت دمشق ومحيطها خالية تماماً من الإرهاب والإرهابيين. وقال عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب أمين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في تصريح لـ«الوطن»: «لا شك أن حجم الدمار كبير في المخيم ومحيط الخيم والمناطق المجاورة مثل الحجر الأسود، ونستطيع القول إن نسبة الدمار التي لحقت بالمخيم تصل إلى ٧٠ بالمئة». وأضاف: «لكن ولمزية المخيم ويعني لنا الخيم وما يعني لسورية القومية، أجرينا مسلة من الاتصالات مع القيادات السياسية والأمنية والعسكرية كان آخرها اللقاء الذي حصل بين قيادات لجنة المتابعة العليا للفصائل الفلسطينية في دمشق مع رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، وكذلك مع وزير الإدارة المحلية

أكد عودة بعض الأهالي.. وفتح الفصائل مكاتبها هناك

عبد المجيد: مخيم اليرموك سيبقى عاصمة المقاومة والشنتات الفلسطينية

موقف محمد

بالإضافة إلى ما سبقها من لقاءات مع الأمين القطري المساعد لحزب البيعث العربي الاشتراكي الرفيق هلال هلال والقيادات العسكرية والأمنية». وأوضح عبد المجيد، أنه تم خلال تلك اللقاء مناقشة وضع المخيم ومستقبل المخيم وأكد لنا أن وضع المخيم هو في إطار الأحياء التابعة لمحافظة مدينة دمشق ومثل هذه المناطق لن تدخل في إطار إعادة التنظيم. وذكّر عبد المجيد، أن قيادات لجنة المتابعة العليا طالبت بأن يبقى المخيم مخيمًا لهذا التجمع الفلسطيني الكبير وعاصمة للشنتات الفلسطينية وشاهدًا على الكفة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وعاصمة لفصائل المقاومة الفلسطينية، والإرهابيين. وأضاف: «أما المنازل العشوائية التي بنيت في جوار الخيم وفي محيطه وخارج محافظة دمشق مثل الحجر الأسود فهذه المناطق التي ستخضع لإعادة تنظيم». وأوضح عبد المجيد، أن الموضوع لا يتعلق فقط باللاجئين الفلسطينيين «بإضافة إلى ٢٠٠ ألف لاجئ فلسطيني في المخيم كان يقطن أضعاف مضاعفة من السوريين ويصل الرقم إلى نحو مليون شخص. وذكر، أن قيادات لجنة المتابعة العليا انطلقت في مباحثاتها مع القيادات السورية من أساس أن

أكد عودة بعض الأهالي.. وفتح الفصائل مكاتبها هناك

عبد المجيد: مخيم اليرموك سيبقى عاصمة المقاومة والشنتات الفلسطينية

موقف محمد

بعض الترتيبات، قد يستغرق الأمر وقتاً.. لكن أكدوا لنا أن المخيم سيبقى كما هو». وذكر عبد المجيد، أن الفصائل الفلسطينية بدأت العودة إلى المخيم وفتحت مكاتبها، وهناك بعض المكاتب يعاد ترميمها والبعض لم يلحقها ضرر. وأضاف: «سنستأج مع الجهات المختصة الترتيبات من أجل عودة الأهالي، وقد عاد بعض الناس إلى بيوتهم وهم من الذين لديهم الإمكانيات للسكن في بيوت لم تتضرر، ولكن هناك حاجة إلى إعادة البنية التحتية للمخيم من مياه وكهرباء وهذا الأمر ستأج مع قبل الدولة السورية». وأوضح أننا «أجرينا اتصالات مع منظمة «الأونروا» لفوت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وأرسلنا إلى منظمة التحرير الفلسطينية لأنها تعتبر نفسها ممثلًا شرعياً للشعب الفلسطيني وطالبنا بأن تتحمل مسؤوليتها إزاء إعادة إعمار المخيم. وإن كان هناك جهات خارجية غير منظمة «الأونروا» تساهم في إعادة إعمار في المخيم قال عبد المجيد: «ليس جهات خارجية، ولكن هناك رجال أعمال وبعض الشركات المحلية لرجال الأعمال الفلسطينيين في سورية طلبنا أن تساهم إلى جانب الدولة في إزالة الأضرار المسبقة عن المخيم».

أكد عودة بعض الأهالي.. وفتح الفصائل مكاتبها هناك

عبد المجيد: مخيم اليرموك سيبقى عاصمة المقاومة والشنتات الفلسطينية

موقف محمد

هذا المخيم والعمل على إعادة الإعمار وخاصة فيما يتعلق بتراعي اليرموك و«لقد أكدوا لنا هذا الموقف البناء وإعادة إزالة الأضرار وفتح الطرقات الفلسطينية والسوري واحد وخاصة أن كل المناطق السورية تخضع لإجراءات وترتيبات الدولة السورية وعلى أنها وأرض سورية. وأضاف: «طلبنا كان يتعلق بالبعد السياسي للمخيم وضرورة استمرار